الأنباء
الخميس 17 مايو 2012

الذكرى السابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم: منجزات تنموية عملاقة وحضور بارز في صناعة القرار العالمي

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز

صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود

الأمير سلمان: عهد زاهر وقفزات نوعية

صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز

واس ـ الرياض: قال صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبدالعزيز وزير الدفاع، إن المملكة حققت، ولله الحمد، في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، قفزات كبيرة ونوعية في مختلف المجالات. جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة حلول الذكرى السابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم، وفيما يلي نصها:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. الحمد لله على نعمة الإسلام، والحمد لله على نعمة الأمن والأمان، وبعد: فيسرني في هذه المناسبة العزيزة علينا جميعا، وهي مرور سبع سنوات على تولي سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، مقاليد الحكم، أن أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لسيدي خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين، وللشعب السعودي الوفي.

في هذه المناسبة نستذكر ما حققته بلادنا الغالية من منجزات كبيرة ومتتابعة، ونحمد الله على ما نعيشه من أمن وأمان واستقرار، وتعاضد بين القيادة والشعب، هو مضرب المثل لما ينبغي أن تكون عليه هذه العلاقة. لقد حققت بلادنا ولله الحمد في هذا العهد الزاهر قفزات كبيرة ونوعية في مختلف المجالات، من تعليم وصحة ورعاية اجتماعية ومجالات خدمية تعنى أولا وأخيرا باحتياجات المواطنين ورفاهيتهم، وبما يحقق الرفعة والتقدم لهذه البلاد.

وشملت هذه الإنجازات والرعاية الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين، القوات المسلحة بقطاعاتها كافة، حيث شهدت تطورا وتقدما في مختلف المجالات، وأصبحت أكثر استعدادا وجاهزية لأداء مهامها، لتكون بعد الله تعالى حصنا منيعا للدفاع عن حياض الوطن الغالي من أي تهديد أو عدوان خارجي.

كما شهد هذا العهد الزاهر تعزيز دور المملكة الإقليمي والدولي، سياسيا واقتصاديا، من خلال حرص القيادة الحكيمة على لم شمل الأمتين العربية والإسلامية والمساهمة بفاعلية في حل قضاياها ومساعدتها فيما تواجهه من مشكلات.

إن ما تفاخر به المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها على يدي المغفور له الملك عبدالعزيز، أنها قامت على هدي من الكتاب والسنة، وسارت على هذا النهج في عهد أبنائه سعود وفيصل وخالد وفهد ـ رحمهم الله جميعا، وصولا إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، الذي يؤكد في كل مناسبة تمسك بلادنا بهذا النهج القويم. نسأل المولى القدير أن يديم على بلادنا أمنها واستقرارها وتقدمها، وأن يكلأ خادم الحرمين الشريفين، وسمو ولي عهده الأمين برعايته، ويوفقهما لكل خير، إنه على كل شيء قدير.

السعوديون يحتفون بذكرى البيعة

كونا: تتجدد اليوم الذكرى السنوية لبيعة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لتولي مقاليد الحكم في المملكة العربية السعودية. ويستذكر عدد من السعوديين بكل الفخر سلسلة ممتدة من الانجازات التنموية والسياسية الراسخة التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين وهو يقود المملكة لمصاف الدول المتقدمة من خلال سياسات مدروسة تستهدف تحقيق الرخاء والازدهار للمواطن في كل المجالات. ورأى الإعلامي عبدالعزيز الجبرة أن ذكرى البيعة تحمل في صفحاتها انجازات تنموية شاملة لامست حياة جميع فئات المجتمع كبارا وصغارا وتوسعت لتصل الى سكان جميع المناطق في القرى والهجر دون استثناء.

وأكد ان عهد خادم الحرمين الشريفين شهد انطلاقة قوية للمملكة الى آفاق النمو والتقدم واحتلت بفضل سياسته الحكيمة ونظرته الثاقبة موقعا رياديا في خارطة العالم حتى أصبحت ذات ثقل اقتصادي وسياسي مؤثر في المحافل الاقليمية والدولية.

وأشار الى المواقف المبدئية الثابتة التي ظلت ولاتزال تتمسك بها السعودية في سياساتها الخارجية وتعاملها مع دول العالم بالدعم والمناصرة لقضايا الأمتين العربية والاسلامية والتعاون في كل ما من شأنه حفظ الأمن والسلم الدوليين.

من جانبه قال المواطن زيد عبدالله ان ذكرى البيعة تمثل مناسبة غالية على جميع أفراد الشعب السعودي رجالا ونساء شبابا وأطفالا يستذكرون فيها صفحات من سجل حافل بالانجازات والخدمات المباشرة التي شملت مختلف شرائح المجتمع.

وأضاف: «ان الملك عبدالله ومنذ ان كان وليا للعهد جعل همه راحة المواطن وسخر جميع الامكانيات للارتقاء بالإنسان السعودي في الصحة والتعليم والتدريب والتأهيل فضلا عن جهوده المقدرة في تفعيل مشاركة المرأة السعودية في التنمية».

وأكد ان الملك عبدالله سخر إمكانيات المملكة وما تزخر به من ثروات على ظاهر الأرض وباطنها لتحقيق البناء والتعمير وتوفير الخدمات من كهرباء ومياه وصحة وتعليم في جميع المناطق السعودية. ورأى المواطن فيصل عبدالرحمن ان ذكرى البيعة مناسبة تتجدد خلالها مشاعر الحب والوفاء والاصطفاف خلف خادم الحرمين الشريفين لمواصلة مسيرة النهضة والتنمية وترسيخ مفاهيم الوطنية والولاء وصدق الانتماء لهذا البلد العامر بالخيرات. وأشار الى ان الملك عبدالله استطاع بفضل قيادته الحكيمة ان يعبر بالمملكة الى بر الأمان وتعزيز الأمن والاستقرار رغم التحديات والظروف المضطربة التي أحاطت بالمنطقة. وأكد فيصل ان المجتمع السعودي شهد خلال عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز نقلة نوعية حقيقية سواء على الصعيد التنموي او على صعيد بناء الانسان القادر على تحمل مسؤولياته الوطنية بالمشاركة الفاعلة في البناء واتخاذ القرار والمحافظة على مكتسبات البلاد. واستشهد في هذا الصدد بالانفتاح الكبير الذي تشهده الساحة الاعلامية والثقافية وتعدد قنوات التعبير عن الآراء والأفكار مع المحافظة على القيم الدينية والمبادئ الراسخة التي قامت عليها المملكة منذ عهد الملك المؤسس الراحل عبدالعزيز آل سعود.

ولي العهد: خادم الحرمين الشريفين ليس رجل دولة فحسب بل قائد أمة

واس: تحتفل المملكة العربية السعودية اليوم بالذكرى السابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ مقاليد الحكم.

ففي مثل هذا اليوم بايع الشعب السعودي قائد المسيرة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود على السمع والطاعة والإخلاص والولاء في السراء والضراء، وليقفوا صفا واحدا مع قيادتهم لبناء دولتهم وحمايتها وصون ثراها الطاهر.

وفي هذه المناسبة قال صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية إن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، لم يكن ـ حفظه الله ـ رجل دولة فحسب بل قائد أمة تنوعت أوجه عطائه، وتضافرت جهوده لوضع المملكة العربية السعودية في المكانة التي يرتضيها وتليق بها.

جاء ذلك في كلمة لسموه بمناسبة حلول الذكرى السابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين مقاليد الحكم فيما يلي نصها:

الحمد لله على نعمائه والشكر له على جزيل آلائه والصلاة والسلام على أفضل رسله وخير أنبيائه، وبعد:

فإنه لمن دواعي السرور أن أهنئ في هذا اليوم المبارك الوطن والمواطنين، وأن أشاركهم الفرحة بمناسبة الاحتفال بالذكرى السابعة لمبايعة سيدي خادم الحرمين الشريفين وتوليه مقاليد الحكم. إن هذه الذكرى العزيزة على نفوسنا لتمثل استكمالا لحلقات العطاء التي توالت في عهده الميمون والتي تأتي امتدادا واستكمالا لإنجازات قام بها الملوك السابقون الذين أعلوا بفضل الله شأن هذه الدولة المباركة وجعلوها بحسن سياستهم تتبوأ المكانة الرفيعة التي تليق بها.

لقد شهدت المملكة منذ مبايعته ـ رعاه الله ـ إنجازات قياسية في عمر الزمن، تميزت بالشمولية والتكامل، كما سجلت حضورا عالميا في مختلف المحافل والمناسبات لم يكن ـ رجل دولة فحسب بل قائد أمة ـ حفظه الله ـ تنوعت أوجه عطائه وتضافرت جهوده لوضع المملكة في المكانة التي يرتضيها وتليق بها، فكان له بفضل الله ما أراد، ساس أمورها بشكل فريد، وخطا بها بشكل متوازن على مختلف الأصعدة الداخلية والخارجية حمل هم الإسلام والمسلمين وهيأ لهم كل ما يحقق راحتهم وطمأنينتهم كضيوف للرحمن حيث وجه ـ رعاه الله ـ بالبدء في تنفيذ أكبر توسعة يشهدها الحرمان الشريفان، وتمت في عهده أكبر الإنجازات في المشاعر المقدسة، مما جعل ضيوف الرحمن يلهجون بالدعاء له على هذه التسهيلات التي سيخلدها له التاريخ.

كما كان لمقامه الكريم دور كبير في وحدة الصف الإسلامي والعربي ورأب الصدع ولم الشمل والدفاع عن قضايا الأمتين العربية والإسلامية في مختلف المحافل الدولية إضافة إلى تعزيزه للحوار الإسلامي الأخوي المنطلق من روح التآخي ونبذ الفرقة، كما حرص على الانفتاح على العالم الخارجي، والأخذ منه بكل مفيد لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية وحرص ـ رعاه الله ـ على بيان سماحة الإسلام وتعايشه مع الغير، وأكد على ذلك عند افتتاحه لمؤتمر حوار الأديان بنيويورك عام 2008م، كما أكد على نشر ثقافة الحوار، والتعايش السلمي، ومكافحة الإرهاب الذي عانت منه المملكة، وعالجته بطريقة أذهلت العالم بتجربتها التي أصبحت نموذجا يحتذى في هذا الجانب، في ظل منهجها القائم على الوسطية والاعتدال ونبذ العنف.

السياسة الحكيمة

ولعل أبرز ما يميز السنوات السبع الماضية الكم الهائل من المشروعات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية العملاقة التي اختصرت الزمن وسابقت الخطط والاستراتيجيات لتقف المملكة على رأس هرم الدول التي تجاوزت حدودها التنموية حسب إعلان الألفية ـ للأمم المتحدة عام 2000 ـ كما أنها على طريق تحقيق عدد آخر منها قبل المواعيد المقترحة.

وتتميز تجربة المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ بالسعي نحو تحقيق الأهداف التنموية للألفية بإدماج الأهداف التنموية للألفية ضمن أهداف خطة التنمية الثامنة والتاسعة، وجعل الأهداف التنموية للألفية جزءا من الخطاب التنموي والسياسات المرحلية وبعيدة المدى للمملكة.

الدول الكبرى

ودخلت المملكة العربية السعودية ضمن العشرين دولة الكبرى في العالم، حيث شاركت في قمم العشرين التي عقدت في واشنطن ولندن وتورنتو.

وتمكن خادم الحرمين الشريفين ـ حفظه الله ـ بحنكته ومهارته في القيادة من تعزيز دور المملكة في الشأن الإقليمي والعالمي سياسيا واقتصاديا وتجاريا، وأصبح للمملكة وجود أعمق في المحافل الدولية، وفي صناعة القرار العالمي، وشكلت عنصر دفع قوي للصوت الإسلامي والعربي في دوائر الحوار العالمي على اختلاف منظماته وهيئاته ومؤسساته.

وارتسمت في السنوات السبع الماضية بعمرها القصير في الزمن الكبير بما تحقق فيها من إنجازات ومكتسبات شملت كل ركن من أركان المملكة وكل فرد من أفرادها، مراتب عالمية متقدمة حيث توالت الإنجازات تلو الإنجازات في مسيرة التطور والنجاح لمصلحة الوطن ورفاهية مواطنيه ونمائه، تجسدت فيها أسمى ملامح التلاحم، وسادت بين الشعب وقيادته روح المحبة والتفاهم.

إنجازات مهمة

وتحقق لشعب المملكة العربية السعودية في عهد الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ خلال الأعوام السبعة الماضية عدد من الإنجازات المهمة، منها إنشاء عدد من المدن الاقتصادية، وكذلك تضاعفت أعداد جامعات المملكة من ثماني جامعات إلى ما يقارب ثلاثين جامعة، وافتتاح الكليات والمعاهد التقنية والصحية وكليات تعليم البنات، وافتتاح جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية، وجامعة الأميرة نوره بنت عبدالرحمن.

وإيمانا منه ـ حفظه الله ـ لما للمرأة السعودية المسلمة من دور فعال في إثبات الذات والوصول إلى أعلى المستويات فقد أولاها اهتمامه ورعايته بمشاركتها في الحياة السياسية وإعطائها الفرصة الكاملة للإسهام في بناء هذا الصرح الشامخ لكي تصبح عضوا في مجلس الشورى وأن تترشح للانتخابات البلدية،

العطايا الملكية

كما صدر أمره الكريم بزيادة رواتب جميع فئات العاملين السعوديين في الدولة من مدنيين وعسكريين وكذلك المتقاعدين بنسبة 15٪ بالإضافة إلى زيادة مخصصات القطاعات التي تخدم المواطنين مثل الضمان الاجتماعي والمياه والكهرباء وصندوق التنمية العقاري وبنك التسليف السعودي وصندوق التنمية الصناعي وتخفيض أسعار البنزين والديزل وإنشاء جامعات وكليات ومعاهد ومدارس جديدة في ربوع الوطن لتيسير أمور المواطنين وتلبية احتياجاتهم.

منجزات تنموية

وقد شهدت المملكة منذ مبايعة الملك عبدالله بن عبدالعزيز المزيد من المنجزات التنموية العملاقة على امتداد مساحاتها الشاسعة في مختلف القطاعات الاقتصادية والتعليمية والصحية والاجتماعية والنقل والمواصلات والصناعة والكهرباء والمياه والزراعة تشكل في مجملها إنجازات جليلة تميزت بالشمولية والتكامل في بناء الوطن وتنميته مما يضعها في رقم جديد في خارطة دول العالم المتقدمة.

واتسم عهد خادم الحرمين الشريفين بسمات حضارية رائدة جسدت ما اتصف به رعاه الله من صفات متميزة، ومن أبرز المنجزات التنموية التي تحققت في عهده على امتداد أنحاء الوطن، القرارات التي اتخذها في سبل تحسين المستوى المعيشي للمواطنين، ودعم المخصصات للقطاعات الخدمية، إضافة إلى دوره الرائد في خدمة القضايا الإسلامية والعربية، وإرساء دعائم العمل السياسي الخليجي والإسلامي والعربي والدولي، وصياغة تصوراته والتخطيط لمستقبله، ودوره في تأسيس الحوار العالمي بين أتباع الديانات والثقافات والحضارات.

وكان مسك ختام العام الماضي من الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية ما صدرت به ميزانية الدولة التي بلغت 580 مليار ريال بزيادة قدرها 40 مليار ريال عن الميزانية السابقة، لتسجل في عهده، أكبر ميزانية تنموية تشهدها المملكة رغم الظروف الاقتصادية التي يمر بها العالم، بما تضمنته من بنود مخصصة لجميع أوجه التنمية في المملكة من تعليمية وصحية واجتماعية وغيرها في جوانب الازدهار.

سياسة الاعتدال

أما في المجال السياسي فقد حافظت المملكة على منهجها الذي انتهجته منذ عهد مؤسسها الراحل الملك عبدالعزيز ـ طيب الله ثراه ـ القائم على سياسة الاعتدال والاتزان والحكمة وبعد النظر على جميع الأصعدة ومنها الصعيد الخارجي حيث تعمل المملكة على خدمة الإسلام والمسلمين وقضاياهم ونصرتهم ومد يد العون والدعم لهم في ظل نظرة متوازنة مع مقتضيات العصر وظروف المجتمع الدولي وأسس العلاقات الدولية المرعية والمعمول بها بين دول العالم كافة منطلقة من القاعدة الأساس التي أرساها المؤسس الباني وهي العقيدة الإسلامية الصحيحة.

وفي شأن الأمن الداخلي واصلت حكومة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود جهودها لترسيخ الأمن، ومن أبرز الجهود في ذلك ما تقوم به الأجهزة الأمنية من نشاط ملحوظ في التصدي لذوي الفكر الضال والفئة المنحرفة من الإرهابيين، وتشهد الساحة الأمنية ـ ولله الحمد ـ نجاحات متتالية وتحركات استباقية، لإفشال كل المخططات الإرهابية واستئصال جذور الفئة المنحرفة، وتجفيف منابع الإرهاب.

ضيوف الرحمن

وتابع خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ عنايته واهتمامه الخاص بضيوف الرحمن واستكمال مختلف المشروعات التي تسهل وتيسر على قاصدي البيت الحرام أداء مناسكهم والقضاء على مشاكل الازدحام حول جسر الجمرات والساحات المحيطة بها، بالإضافة إلى ما تضمنته المشروعات من استكمال امتداد الأنفاق والتقاطعات والجسور التي ستؤدي بمشية الله إلى تسهيل حركة المرور من مشعر منى وإليه. حيث دشن خادم الحرمين الشريفين المرحلة الأولى من تطوير جسر ومنطقة الجمرات، وتم الانتهاء من أعمال الجسر في حج عام 1430هـ.

كما صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود ـ حفظه الله ـ على تنفيذ مشروع لتوسعة الساحات الشمالية للمسجد الحرام. وستكون مجمل المساحة المضافة إلى ساحات المسجد الحرام بعد تنفيذ مشروع التوسعة 300 ألف متر مسطح تقريبا، مما يضاعف الطاقة الاستيعابية للمسجد الحرام ويتناسب مع زيادة أعداد المعتمرين والحجاج ويساعدهم في أداء نسكهم بكل يسر وسهولة. كما تم انجاز التوسعة الكبيرة في المسعى مما ضاعف المساحة الاستيعابية إضافة الى مشروع قطار الحرمين السريع ومشروع قطار المشاعر المقدسة وساعة مكة المكرمة ووقف الملك عبدالعزيز.

الفايز: نهضة شاملة وجهود متواصلة لخدمة القضايا العربية والإسلامية

السفير د. عبدالعزيز الفايز

تحتفل المملكة هذه الأيام بالذكرى السابعة لتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز مقاليد الحكم، وتأتي هذه المناسبة والمملكة تعيش نهضة شاملة في جميع المجالات، إذ استطاع خادم الحرمين الشريفين بحكمته وحنكته وخصاله القيادية ان يدخل المملكة مرحلة جديدة من مراحل تطورها السياسي، الاقتصادي، الثقافي والاجتماعي. وتتبوأ المملكة مركز الصدارة في المنطقة من حيث استقرارها السياسي وارتفاع معدلات نموها الاقتصادي وتميز مستوى الخدمات العامة التي توفرها لمواطنيها، فالمملكة بفضل رعاية الله عز وجل ثم جهود المخلصين من أبنائها وعلى رأسهم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز تحولت الى مجتمع يسابق العصر، فلو ألقينا نظرة على معدلات النمو الاقتصادي في المملكة لوجدناها تفوق مثيلاتها في كثير من الدول رغم الأزمة الاقتصادية العالمية التي عانت وتعاني كثير من دول العالم منها. فالقطاعات الاقتصادية المختلفة تشهد معدلات نمو مرتفعة.

ففي المجال التعليمي تستثمر المملكة في تأهيل وتعليم أبنائها وبناتها، حيث ازداد عدد الجامعات ليصل الى 32 جامعة حكومية والعديد من الجامعات والكليات الأهلية، وازداد عدد المبتعثين لتلقي تعليمهم في الخارج ليبلغ 150 ألف مبتعث، أما في المجال الصحي فقد تضاعف عدد الأسرة في المستشفيات، وفي مجال الخدمات الاجتماعية تمت زيادة مخصصات الضمان الاجتماعي والخدمات الأخرى لضمان حياة كريمة للمواطن السعودي، كما تم تأمين مخصصات شهرية للراغبين في العمل من الشباب والشابات حتى يتم استيعابهم في سوق العمل.

وفي مجال السياسة الخارجية يقوم خادم الحرمين الشريفين، يحفظه الله، بدور محوري على جميع المستويات الخليجية والإقليمية والإسلامية والدولية، فالمملكة تعمل على تدعيم الأمن والاستقرار في منطقة الخليج وتجنيب الشرق الأوسط مخاطر عدم الاستقرار والتدخل الأجنبي في شؤونه. كما انها تعمل ضمن المنظمات والمؤسسات الدولية المختلفة على دعم كل الجهود للحفاظ على السلم والأمن الدوليين إدراكا منها ان الاستقرار السياسي شرط ضروري للتنمية بجميع أشكالها. كما ان عهده ـ يحفظه الله ـ يشهد توسعة تاريخية للحرمين الشريفين المكي والمدني. فالله عز وجل حبا المملكة وأكرمها باحتضانها لهاتين البقعتين الطاهرتين، وجعل حكامها منذ تأسيس الدولة السعودية يبذلون كل جهودهم لخدمتها ورعاية قاصديها من حجاج ومعتمرين وزوار.

وختاما، لا يتسع المجال لذكر كل ما تشهده المملكة من تطور وتقدم وازدهار منذ ان تولى خادم الحرمين الشريفين سدة الحكم في المملكة، فأدعو الله عز وجل ان يسبغ على مقامه الصحة والعافية ويمده بعونه ليواصل مسيرة البناء والتطوير ويعاونه في ذلك ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وحكومته الرشيدة الذين لا يألون جهدا في سبيل بذل كل ما في وسعهم للارتقاء بهذا الوطن الغالي.

حفظ الله خادم الحرمين وسمو ولي عهده والمملكة العربية السعودية.